المحاضرات

سيادة الشريعة والأفكار المزاحمة | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سيادة الشريعة تحكيم الشريعة تطبيق الشريعة حاكمية الشريعة هذه كلها مصطلحات ومفاهيم لمعنى واحد - 00:00:03

هو المطالبة بان يكون اه الحكم في دماء الناس واموالهم واعراضهم الى شريعة رب العالمين وان يعود الحكم للشريعة كما كان في تاريخ المسلمين خلال فترة آآ طويلة. هذه القضية - 00:00:22

قضية تحكيم الشريعة هي من اكثر القضايا التي كثر الجدل والاختلاف والتنازع فيها اه في في عصرنا. وافترق الناس اختلفوا الى مذاهب وفرق واتجاهات كثيرة بسبب هذه القضية الحقيقة الصادمة لكثير من الناس حول هذا الموضوع - 00:00:43

هو ان هذه القضية لم يكن لها حضور الا في عصرنا الحاضر فقط وانك اذا رجعت الى تاريخ المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني استمر بك الطريق - 00:01:05

مئات السنين بعد ذلك فانك لن تجد لهذه القضية اي اشكال. فقد كانت الشريعة هي الحكم وهي مرجع القضاء حلو تحاكم الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم على اختلاف مذاهبهم واختلاف الامصار واختلاف الازمان. قامت دول كثيرة اه في مشارق الارض في مشارق الارض ومغاربها - 00:01:21

كانت هذه الدول في قوتها وضعفها وعدلها وجورها آآ وحصل ظلم وعدل وتجاوزات والى اشياء كثيرة لكن لم يكن لم هذا الاصل لم يكن محله في اشكال بتاتا بل كان من المسلمات التي ينشأ المسلم ويموت هو وهو لا يسمع احدا - 00:01:45

آآ يجادل فيها لانها من القضايا البديهية الاشكال مع هذه القضية لم يبدأ الا في عصر الحاضر. وتحديدا مع وقت الاستعمار فلما جاء الاستعمار كان من اثاره على المجتمعات الاسلامية دخول القوانين الوضعية التي لا تعترف بالشريعة - 00:02:07

ولا ترفع رأسا بمرجعية الوحي. وتفرض على الناس اه في دمائهم واموالهم واعراضهم نظاما اه وانفكا تماما عن الرجوع الى تحكيم الشريعة وهي تتفاوت هذه الانظمة آآ بعدا وقربا آآ بحسب بحسبها هذا الواقع - 00:02:28

او هذي الحقيقة هي حقيقة صادمة لكثير من الناس. لانهم نشأوا وهم يشاهدون القوانين الوضعية ويشاهدون الجدل. فربما توهم بعض الناس ان ان هذي القظية قظية قديمة. وان النقاش فيها نقاش قديم. هذي الحقيقة التاريخية هي مفيدة جدا في مقدمة الحديث عن عن - 00:02:48

الشريعة اه احداث اه اه او لمعرفة وزن هذه المسألة وان هذه المسألة هي في وعي المسلمين وتاريخهم من الحقائق والقضاء والاصول القطعية التي ليست محل اي اشكال وان الاشكال والجدل والصخب انما بدأ في عصرنا. هذي الحقيقة اه تعطيك وزن لهذه - 00:03:08

والامر الثاني آآ تجعلك تستعلي عن ضغط واقع معين. اذا كان آآ اقصاء الشريعة وابعادها عن عن منظومة الحكم لم يبدأ الا في عصرنا هذا يعطي المسلم آآ قوة وارتياحا واطمئنانا ان هذا الواقع لم يكن وليس واقعا - 00:03:34

طبيعيا وليس واقعا مستقيما بخلاف الذي يجهل هذه الحقيقة فهو قد يتوهم ان من يطالبه بتحكيم الشريعة هو الذي خلاف الطبيعة وخلاف وخلاف الواقع اذا هذه الحقيقة اه التاريخية التي نبتدأ بها الحديث حول سيادة الشريعة هي مدخل مهم بيان اه هذا الموضوع - 00:03:55

آآ والاصل الشرعي آآ المهم اه عندما نتحدث عن سيادة الشريعة وتحكيم الشريعة وتطبيق الشريعة فان هذا المفهوم في الحقيقة

مفهوم واسع. لكنه في عصرنا يراد به مفهوم محدد منه. التحكيم الشريعة هو مفهوم واسع يشمل الرجوع الى الشريعة في آآ - 00:04:19

والتحريم والاعتقادات ان اعتقد اه بحل ما احل الله وتحريم ما حرم الله ان اؤمن اخبر بما اخبر الله في كتابه وبما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وان اؤمن الواجبات والفرائض الشرعية هذه هذه الامور - 00:04:43

داخله في تحكيم الشريعة. اه وان التزم بالمحافظة على الواجب والامتناع عن المحرمات ايضا هذا داخل في الاحتكام الى الشريعة. لكن لكن المقصود بتحكيم الشريعة تحديدا عندما يطلق في عصرنا ويكثر - 00:05:03

الجدل حوله ليس هذه الدرجة. وانما المقصود به معنى محدد هو تحكيم الشريعة في الجانب القانوني. في الجانب النظامي في الجانب القظائي. هذه هي الدرجة التي وقع النزاع والخلاف وفيها اكثر بسبب ان انها هي التي آآ وقع اقصاؤها في عصرنا الحاضر. اذا عندما نتحدث عن تحكيم الشريعة فيجب ان - 00:05:23

واعيين بان مقصودنا هو هذا الجزء وهو تحكيم الشريعة في في الجانب القانوني والقظائي الذي يجب ان يكون هو آآ ملاذ المسلمين ومرجعيتهم في احكامهم آآ القضائية وغيرها اه هذه القضية اخواني واخواتي الكرام هي من الاصول الشرعية المحكمة. من الاصول الشرعية المحكمة - 00:05:48

اه عندما اه تفتح كتاب الله اه ستجد من المفاهيم والمصطلحات المحكمة الظاهرة الحكم بما انزل الله وهو ما يعرفه اكثر المسلمين ولا يخفى عليهم. اه الحكم بما انزل الله هو ان المصطلحات الشرعية المحكمة - 00:06:16

التجاء الأمر بها. آآ فقال تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع هواه. وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوهم وبين الله سبحانه وتعالى ان آآ او ذن الله من لم يحكم بما انزل الله فقال ومن لم يحكم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:06:35

لم يحكم الزراف اولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم ازراف فاولئك هم الفاسقون. وذم الله سبحانه وتعالى من ابتغى غير حكمه غير حكم الله. فقال سبحانه افى حكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يوقنون وحكم الله سبحانه وتعالى على ان من لم يرتضي بحكم الله فانه - 00:06:56

لا يكون اه اه صحيح الامام. كما قال اه سبحانه فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجرة بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا. تسليم. اذا نحن نتحدث عن اصل شرعي محكم - 00:07:16

دلائله قطعية وظاهرة تتعلق بوجوب ان يحكم اه اه ان يكون الحكم بين المسلمين في دمائهم واموالهم واعراضهم الى كتاب الله وسنة النبي سنة نبيه محمد صلى الله عليه ولظهور هذا الامر وقطعيته لم يكن محل خلاف في تاريخ المسلمين. اه كما اه كما سبق - 00:07:36

اه بعد ذلك اه اه يعني اذا اذا تقرر مفهوم مفهوم السيادة والتحكيم والتطبيق الذي نريده في هذه المحاضرة وهو ما يتعلق بالجانب القانوني والنظامي فان هذا الاصل ينخرم بعدة امور خوارم السيادة في - 00:08:01

الجانب القانوني تتجلى في ثلاث آآ ثلاثة مظاهر اساسية. هناك ثلاثة مظاهر اساسية تجلى فيها الخلل في آآ في واقعنا. الخلل الاول والخادم الاول تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للشريعة تحكيم القوانين المخالفة للشريعة هو خارم لهذا الاصل الشرعي الكبير - 00:08:21

واه معنى القانون الوضعي ليس ما او القانون وضعه هو الذي يخالف الشريعة فاي قانون جاء آآ بمخالفة صريحة للشريعة هو قانون قانون وضعي اما اذا كان القانون آآ جاءت - 00:08:46

باعتباره او كان محققا لمصالح الناس ومنظما لشؤون حياتهم كما هو حال اكثر القوانين والتنظيمات فهذه لا يقال عنها انها قوانين وضعية انما القانون الوضعي هو القانون الذي آآ لا يعتبر بالشريعة في بعض الجوانب التي آآ يصادمها - 00:09:06

صراحة الخادم الثاني للسيادة هو خارم اعتقاد عدم وجود عدم وجود تحكيم الشريعة اه ان يعتقد انه لا يجب تحكيم الشريعة اه اه او وان اه الشريعة لم تأتي اصلا بنظام يحكم الناس في دماء - 00:09:26

اموالهم واعراضهم آآ او ان يفضل غير الشريعة عليها ايضا هذا من الخوارم للسيادة. من الخوارم ايضا هو الخارم الثالث قبول المفاهيم المنحرفة المناقضة لاصول آآ الشريعة ان يقبل مفاهيم آآ مفاهيم معينة تناقض الاصول فيعبر عنها ويتحدث عنها ويعتنقها ايضا هذه آآ من الخوارم - 00:09:45

القيادة الشرعية. اذا كل هذه الجوانب تخرم السيادة وتخرمه بحسب درجة انحراف كل واحد منها فان حكم غير الشريعة او اعتقد عدم وجود او عدم وجوب حكم الشريعة او تقبل - 00:10:11

الافكار والمفاهيم المصادمة للشريعة فقد ضرب ونقظ وخرم آآ آآ في اصل السيادة آآ الشرعية اه بعد ذلك اه نتحدث اخواني واخواتي عن المقدمات الخمسة قبل الدخول في موظوع افكار المزاحم. فنحن - 00:10:27

هنا سنتحدث عن سيادة الشريعة ونحن آآ ونحن سنركز فيه على الافكار التي ستزاحم هذه السيادة. بمعنى لن نتحدث طويلا عن اه الاستدلال لهذا الاصل او بيان فظل تحكيم الشريعة واثرها على واقع المسلمين - 00:10:48

الاشكالات التي ترتبت عن تعطيل الشريعة لم نتحدث عن هذه قضايا لسبب بسيط. وهو ان انني اتحدث امام مسلم ومسلمة تسلم لله ورسوله ولا ترى انها ولا تمتلك اه منازعة لهذا الاصل اه النزاع والاشكال يأتي - 00:11:11

في في هل هذا من احكام الشريعة؟ ام لا؟ هل هذا من من الاصل الشرعي ام لا؟ وبناء عليه فساتجاوز مقدمة اه بيان حسن الشريعة وبيان صلاحيتها لانها ليست اه اه لان حديثنا هنا ليس اه حول هذه الجزئية. وانما حديثنا - 00:11:31

سيكون حول الافكار التي ستزاحم سيادة الشريعة. وذلك ان عصرنا آآ قد انشق آآ الخرق فيه من كل جانب في التشكيك والتشويه والتلبيس على حاكمية الشريعة فنشأت اجيال من المسلمين وهي آآ تمتلئ - 00:11:51

بمفاهيم وتشوهات وتصورات موغلة في سوء الفهم في آآ التشويه لهذا الاصل الشرعي نظرا لان اه التعطيل اخذ وقتا طويلا في بعظ البلدان العالم الاسلامي قبل ان اتكلم عن هذه الافكار المزاحمة وسنأخذها فكرة فكرة وندرسها ونبين وجه مخالفتها لسيادة الشريعة ساتحدث عن - 00:12:11

خمس مقدمات اساسية مهمة يجب استيعابها واستحضارها قبل ان نلج في هذا الموضوع. وهذه الخمس آآ هي آآ يعني اصول مهمة في فهم الجدل حول تحكيم الشريعة في عصرنا المقدمة الاولى - 00:12:38

تحكيم الشريعة وسيادة الشريعة اصل من اصول الاسلام ليس اه نصرة لحزب ولا تيار ولا ولا دفاعا عن جماعة معينة. عندما عن سيادة الشريعة فنحن لا نتكلم عن برنامج اه لجماعة معينة او رأي لشخص اه او عالم معين - 00:13:01

اه او ننصر حزبا او جماعة او نظاما سياسيا. انما نتحدث عن اصل من اصول الاسلام. عن قطع من قطعيات اه الشريعة. اه الخلاف معه هو خلافه مع اصول الشريعة. اه نحن لا نقدم برنامجا اه حزبيا او سياسيا - 00:13:21

لنظام معين في دولة ما او مجتمع ما. وانما يتحدث عن اصل محكم. اذا سلمنا بهذا الاصل اه اتفقنا على تحكيمه فما عداه هين. اه كيف نطبق هذا الاصل في واقع معين؟ ما ما التطبيقات الصحيحة كيف - 00:13:41

نقدم برنامجا اه حزبيا سياسيا في ذلك. ليس هذا محل حديثنا. لان حديثنا هو في الاصل الشرعي المحكم. وذلك ان من الاساليب التشويهية السيئة هو محاولة التشويه على هذا الاصل بسحبه من مكانه الحقيقي وجعله - 00:14:01

وكأنه برنامجا حزبيا او كأنه آآ اختصاص من اختصاص جماعة معينة او طائفة معينة وهذا لا شك انه من التزييف للواقع فهذا اصل شرعي يمس ديننا ويتعلق باحكام اه شريعتنا المتفق عليها والتي ليست محل خلاف بين المسلمين - 00:14:21

المقدمة الثانية تحكيم الشريعة كان هو الاصل ولم يحدث خلاف فيه والعلمانية هي الحادثة. خلال تاريخنا الإسلامي وخلال منظومات الحكم المختلفة والمتعددة متباينة كان الاصل هو تحكيم الشريعة العلمانية وازاحة الشريعة هي العالم الاسلامي. يجب ان يكون هذا ان يكون هذا مستحضرا في وعينا. لا ننظر الى الشريعة - 00:14:41

وكأنها هي الطارئ فنتخوف منها. لا الطالب هو العلمانية الجديد الذي حكم المسلمين خلال فترة محددة هي العلمانية هي التي اقصد اقصد الشريعة اما هي الاصل وبناء عليه لا حاجة الى ان يقال ما هي الشريعة التي تريدون؟ وكيف تفعل الشريعة مع القضية الفلانية؟

فيتحدث معك - 00:15:13
كأن الشريعة آآ امر نشاز لا يعرف آآ متى جاء وكيف جاء لا الشريعة هي الاصل الباقي والمستمر في تاريخ المسلمين وما يزال ولن يزول باذن الله انما الذي طرأ هو العلمانية. هذا الترتيب مهم - 00:15:39
عند اي حديث عن حكيمة الشريعة المقدمة الثالث وهي تابعة للمقدمة الثانية. الاختلاف والتنازع بين الناس وبين المسلمين في عصرنا سببه تحكيم العلمانية وليس تحكيم الاسلام فلا يمكن جمع المسلمين على غير الاسلام - 00:15:59
فما ترى من افتراق وتنازع واختلاف ليس سببه المطالبة بتحكيم الشريعة. انما سببه وجود العلمانية ووجود اقصاء الشريعة فلما اقصيت الشريعة حدث امر جديد وغريب نشاز وغير منسجم مع ثقافة المسلمين ومع دينهم ومع هويتهم - 00:16:17
فحصل النزاع والاختلاف والافتراق فهذا هو سبب النزاع. وليس سبب النزاع تحكيم الشريعة. ولا يمكن ان يجتمع المسلمون الا على تحكيم الشريعة. فاذا فكر احد في الاسلوب الانسب لجمع المسلمين هو تحكيم الشريعة - 00:16:37
وندخل في التفاصيل ونحل الاشكالات المتعلقة بتفصيل المفهوم. لكن لا تنازع في الاصل. اذا نزعتها في الاصل فلا يمكن ان يجتمع عليك المسلمون ابدا. لانك تضرب الاصل والهوية والمستند الذي الذي آآ يستندون اليه في دينه - 00:16:57
وقامت عليه هويتهم ونشأوا عليه فلا يمكن ان يحصل اجتماع الا من خلال تحكيم الشريعة القاعدة الرابعة من القواعد الخمسة المهمة في اه فهم المعركة حول تحكيم الشريعة دراسة الافكار المزاحمة لها - 00:17:17
العجز عن الواقع ليس عذرا لتحريف الاصل او نقضه اه تحكيم الشريعة قد لا يتيسر في واقع معين في نظام سياسي معين في مجتمع معين لاسباب كثيرة فنحن عندما نتحدث عن تحكيم الشريعة لا لا نعني بذلك ان ان اه يجب ان تطبق الشريعة كاملة في كل زمان ومكان بدون اي شروط وبدون اي اعتبارات - 00:17:40
انما نحن نتحدث الان عن الاصل عن المفهوم عن التصور. فاذا اذا حصل عجز او ضعف او اسباب معينة في بلد او وزمان او مكان هذا ليس عذرا لاحد ان ينقض الاصل - 00:18:04
فلا يصح ان يقول انا لا استطيع ان اطبق الشريعة في هذا المكان كيف اطبق الشريعة في هذا المكان اذا الشريعة ليست واجبة. او اذا فيبدأ يتقبل مفاهيم منحرفة ويضرب الاصل ويغير التصور لعجزه عن الواقع. يجب - 00:18:22
ان يكون المسلم واعيا بانه آآ ليس واجبا عليه ان يحكم الشريعة اذا كان عجز عنه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن يجب عليه ان يحافظ على تصوراته واعتقاداته. سيحاسبك الله على هذه الاعتقادات. لا تغير تصوراتك ومفاهيمك وايمانك واعتقادك - 00:18:39
الذي تستطيعه نظرا لواقع لا تستطيعه. هذا من من قصور العقل وقصور الدين ان اغير ما استطيع نظرا لعجزه عن ما لا اه استطيع القاعدة والمقدمة الخامسة المهمة هنا المزاحمة في سيادة الشريعة - 00:18:58
اه قد قد اه تأتي على اصل السيادة السيادة فتنقضه بالكامل وقد لا تنقضوا الاصل بالكامل لكن تظعف منه وقد تأتي من جهة التأويل له وقد تكون من جهة اعاقة تطبيقي. فلدينا اربعة آآ اثار من اثار هذي المزاحمة. المزاحمة - 00:19:17
في الشريعة والافكار المزاحة من الشريعة التي سنتحدث عنها بعد قليل قد تكون مضرة اضرارا كاملا فتنقض الاصل بالكامل او تنقضوا جزءا من الاصل فتهونه وتضعف منه. او تسعى الى تأويله - 00:19:44
وهذا التأويل هو لا شك من اضعاف الاصل او قد تكون سببا لاعاقة تطبيقه فقد لا يكون قد قد لا يكون اه ناقضا لاصل ولا متأولا لكنه تسبب في اضعاف التطبيق والتحكيم في واقع معين - 00:20:01
اذا اخواني واخواتي الكرام هذه خمس اه مقدمات اساسية في اه فهم موظوع السيادة الشريعة والافكار المزاحمة قبل ان ندخل في الافكار المزاحمة يجب ان نكون واعين مستحضرين لهذه المقدمات الخمسة. ننتقل بعد ذلك لحديث عن الافكار المزاحمة - 00:20:20
لسيادة الشريعة والحقيقة ان الافكار التي تزاحم الشريعة فتنقض الاصل او تنقض البعض او تؤول او تعيق تطبيق الشريعة هي كثيرة جدا في عصرنا سبب ذلك هو تأثير ازاحة الشريعة عن عن نظام الحكم في كثير من بلدان العالم الاسلامي - 00:20:40
اذا كان سببا لان تنشأ اجيال وهي آآ ترى ما كان آآ اصلا وهو حكم الشريعة وكانه امر طارئ عجيب واه شاذ كثر التشكيك والتشويه

والتشغيب اه ليس لضعف الاصل القطعي وهو تحكيم الشريعة وانما كثرت كثرة العوارض المتعلقة بواقعنا. هذي افكار كثيرة جدا آآ نستطيع - 00:21:04

ان نختصر نلخص ابرز هذه الافكار في اه ثمان افكار مركزية واساسية تزاحم تحكيم الشريعة. سنستعرض هذه الافكار اه فكرة واه نعلق عليها تعليقا يسيرا بما يسمح به اه المقام - 00:21:34

الفكرة الاولى من الافكار المزاحمة لتحكيم الشريعة اه ان الاسلام دين اه لا دولة. الاسلام دين لا دولة والحقيقة ان هذه آآ من الافكار المبتذلة في عصرنا وقد ترددت كثيرا في ادخال هذه الفكرة اه نظرا لانها اصبحت اه اه مستهلكة ومبتذلة فلا يكاد احد اه اه - 00:21:53

يفرح بالحديث آآ بها. نظرا لان كثرة النقد عليها اضعافها فما عاد لها آآ ذاك الوهج. انما هي مهمة لانها تعبر عن اساس المعركة ترصد حالة تاريخية مهمة في الصراع بين تحكيم الشريعة وبين اه العلمانية. اذا قيل الاسلام دين لا - 00:22:16

دولة هو هو تعبير وتفسير للاسلام وفق الفهم الكنسي الاوروبي آآ في نزاعه التاريخي الشهير فذات النزاع الذي حصل جاء بعض الكسالى من المسلمين ففسروا الاسلام وفسروا الشريعة بذات التفسير ان الشريعة هي علاقة روحية - 00:22:46

بين العبد وبين ربه. هي صلاة وعبادة وحج وصيام ليس فيه اي الزام او نظام او حكم يتجاوز حالة الفردية الخاصة اه هذي الفكرة تتردد بين السنة العلمانيين وكان من ابرز واول الدراسات التي اصلت بهذه الفكرة شرعيا وحاولت ان تقدم - 00:23:06

الشرعية لهذه الفكرة العلمانية هي الدراسة الشهيرة الاسلام اصول الحكم لعلي عبد الرازق. وهذه الدراسة اصدرها في عام الف والف وتسع مئة وخمس وعشرين ميلادي كان لهذا الكتاب آآ صخب كبير واثر كبير في وقته - 00:23:32

في هذا الكتاب له اثر الى وقتنا هذا ليس للمحتوى العلمي آآ الذي يتضمنه هذا الكتاب الكتاب علميا كتاب ضعيف جدا. وانما لكونه يرصد حالة تاريخية تبعها جدل وصخب صخب كثير - 00:23:52

اه اه علي عبد الرازق في هذا الكتاب وهو كتاب اه مختصر يعني صغير اه اقام الكتاب على على امرين وعلى اه شبهتين اساسيتين. الشبهة الاولى ان الدين هو مجرد دعوة وهداية لا يتضمن حكما والزاما - 00:24:09

ويأتي بالايات من قبيل لست عليهم بمسيطر. انما انت منذر. ان عليك الا البلاغ. ونحو هذه الايات فيقول ان دعوة الاسلام هي دعوة هداية فقط ليس فيها اي حكم ولا ولا نظام - 00:24:28

الشبهة الثانية التي يعتمدها ان الناس مختلفين في في اديان المعتقدات. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. فيقول ان هذه سنة الله سبحانه وتعالى في الحياة انا ايش الناس مختلفين ولا يمكن هؤلاء لا يمكن ان يحكم - 00:24:44

هؤلاء المختلفون اه وفق دين الاسلام وانما اه كل شخص اه يبقى على دينه في علاقاته اه يبقى يبقى دينه كعلاقة شخصية بينه وبين ربه لكن ليس له علاقة بالنظام والحكم العام. وكما ترون ان هذه الشبهتين هي من - 00:25:04

الرائجة في في ايامنا. بل بعض من يتحدث بهاتين شبهتين يتباهى بعرض هذه هاتين الشبهتين انه آآ وكانها وليدة آآ فكره وآآ نتاج تأمل طويل في الواقع وفي النظر في التراث والفكر آآ - 00:25:24

السياسي والاسلامي المعاصر. وحقيقة الامر انها اه ان استدلال قديم وضعيف اه يعني اه اميت اه ردا نقاشا من من قديم آآ ايضا من الاساليب التي انتهجها علي عبد الرازق في كتابه آآ اسلوب التلبيس بين آآ آآ - 00:25:44

حكم التاريخي للخلافة وتحكيم الشريعة وهو اه يمارس تلبيسا متعمدا فيتحدث عن الخلفاء فيقول ان الخلفاء في العباسية وفي الدولة الاموية وفلان صنع وفلان لم لم يفعلوا فلان فيتحدث عن وقائع معينة فيقول هذه هذا النظام ليس منا - 00:26:07

ليس من الشريعة وليس من اه اه يعني اصول الشريعة ولا يؤبه به ويجب ان نتركه الى اخره. فيمارس تلبيسا بين محل بحث وما يستدل به وهنا يجب ان يكون المسلم واعيا عندما آآ يقرأ لاحد ان لا لا تنطلي عليه هذه الاساليب الرخيصة. آآ الحديث ليس عن نموذج - 00:26:31

معين للحكم نطالب به. وانما عن مرجعية واصل شرعي نطالب بالاحتكام اليه. فوجود نظام سياسي معين وجود مظالم معينة ليس

هي محل المطالبة. المحل المطالبة بتحكيم الشريعة. فاذا كان نظام الخلافة في نظره ليس اه اه من اصول الشريعة - 00:26:54
لا اشكال احضر لنا نظاما اخر لكن احكمه احكمه واخضع واخضعه للشريعة فممارسة هذا التلبيس كان القاهرة في الكتاب وسودت كلاما كثيرا في هذا في هذا التلبيس التلبيس الاخر ايضا انه آآ استغل صور الظلم والاعتداء التي حصلت في التاريخ الاسلامي آآ آآ التزهير - 00:27:14
اكيد في تحكيم الشريعة فيقول ان هؤلاء الخلفاء آآ ظلموا وقتلوا وسرقوا واعتدوا فيستغل النفور النفسي الذي يصاحب القارئ الذي ينزعج بطبيعة الحال لما اقرأ كتابا يذكر لي دماء واشلاء وسجن وقتل لا شك اني سأتأثر هذه الحوادث فيستغل - 00:27:39
النفور العاطفي هذا لان اتقبل منهم الفكرة المنحرفة فاسقط تحكيم الشريعة. ولا شك ولا شك ان هذا تلبيس وتظليل والمسلم والمسلمة التي اه رزقها الله ورزقه الله عقلا هو اسمى واشمخ من ان تمر عليه هذه الاساليب الضعيفة. ليس صحيحا ان اسقط اصلا شرعيا كبيرا. كتحكيم الشريعة - 00:28:00
عاطفة جاءتني في هذا في هذا الامر. ولا شك انها العاطفة هذي صحيحة الالم والحزن على الظلم هذا شعور ايجابي. لكن هذا يستدعي تحكيم الشريعة لمنع الظلم وليس اقصاء الشريعة. فهنا توظيف - 00:28:28
المشاعر الانسانية الجميلة هذه لاسقاط اصل آآ شرعي بعد ذلك تكلم ان آآ هذه الدعوة هي دعوة الى حماية الدين وصيانته وهو اسلوب يعني معتاد آآ تهويل وين الامر من اه اه تهوين امر في نفوس الناس اننا عندما نبعد الدين فنحن نحب الدين ونعظمه ونحترمه لاجل ذلك نبعد - 00:28:43
فنبعده عن الاستغلال وعن التوظيف. ولا شك ان هذا اسلوب يعني اه اسلوب تلاعب لا لا يعني لا يقبله اه عاقل فلو كنت فعلا تريد ان تنزه الدين وتعظمه فطبقه حتى ينتفع الناس بهذا الدين وينتفع وينتفعون وينتفع بالنور الذي الذي فيه - 00:29:08
اتحدث اخيرا عن الجانب السياسي الذي وجد في عصر النبي وسلم وعصر الصحابة فقال هو سياسي لا ديني وهنا التفريق بين آآ السياسي والديني غير آآ مفهوم لانه آآ وان كان سياسيا فهو - 00:29:30
محكوم من الدين. فالدين ليس مفصول عن السياسة. لكنه هو تصور ووضع معتقدا سابقا ان الدين هو وعلاقة فردية والسياسة ليس لها علاقة بالدين. فاذا جئنا بحكم سياسي قال هذا ليس من الدين - 00:29:47
فهو يعني يفسر بناء على على معتقده. هذا الكتاب احدث صخبا وجدلا كثيرا. وتصدى له العلماء والمفكرون والغيورون على على الاحكام الشريعة خلال فترة طويلة. تصدى له في اول صدوره آآ ثلاثة من ابرز كبار علماء - 00:30:05
المسلمين في آآ في تلك الفترة ولعلها من ابرز الكتب التي آآ آآ اشتهرت في الرد على هذا الكتاب آآ آآ وهم آآ وهؤلاء اعلامهم الطاهر بن عاشور رحمه الله ومحمد بن بخيت المطيع رحمه الله آآ محمد الخضر حسين رحمه الله جميعا - 00:30:25
فهؤلاء الاعلام كل واحد منهم كتب كتابا في نقظ كتاب علي عبد الرازق وبيان تهافته وظعفه ومخالفته لاصول الاسلام وجاء كاتب اخر وهو الدكتور محمد ضياء الدين الريس فكتب كتابا ذكيا وعبقريا. اه اسمه الاسلام والخلافة في العصر الحديث - 00:30:45
وهذا الكتاب لم يتناول بحث لم يتناول بحثا فكريا او فقهيا او عقديا في مناقشة آآ افكار علي عبد الرازق وانما ناقش الظروف المحيطة بصدور الكتاب. وذلك ان التيار العلماني دوما ما يظفي هالة على كتاب علي عبد الرازق - 00:31:02
في اه جلالا وعظمة على اه على هذا الشخص بانه بانه قدم نضالا سياسيا وان هذا الكتاب هو ثورة ظد الاستبداد واه ظد المخطط يعني اه المؤامرة الانجليزية ونحو ذلك. اه هذه - 00:31:22
كانت تساعد في تجميل صورة هذا الكتاب وصاحبه. فدرس الدكتور محمد اه محمد ضياء الدين هذا الكتاب دراسة تاريخية ورصد خروج الكتاب ومؤلفه والعوامل السياسية والاجتماعية والحزبية المصاحبة له قراءة آآ - 00:31:42
تنم عن بحث واستقراء رائع اسقط القيمة العلمية لمثل هذا الكتاب توالت بعد ذلك الكتب الدراسات والابحاث في نقد الكتاب حتى اصبح الحديث عن الاسلام دين ودولة الاسلام نظام سياسي من المباحث الاصلية في التفكير الاسلامي - 00:32:02
فخرجت مئات الكتب آآ في تتحدث عن النظام السياسي وعن البيعة وعن الشورى وعن نظام الحكم وعن نظام الدولة وكلها تحدث

في مقدمة في مقدمة ابحاثها عن ان الاسلام دين ودولة وترد على عبد الرازق - 00:32:23
فسقط الكتاب سقوطا اه ذريعا وسقطت الفكرة وابتذلت تماما فما عاد لها اي تأثير فهرب منها حتى العلمانيين انفسهم فما عادوا يعبرون بهذا المصطلح. بل من الطرائف ان كثيرا من العلمانيين اصبحوا اه في سبيل اه صيانة - 00:32:41
انفسهم من معرة هذا التعبير وشناعته عند الناس اصبحوا يذمون علي عبد الرازق قبل ان يتحدثوا في موضوعاتهم. حتى ابدأ احد العلمانية مرة امتعاضه من هذه الظاهرة. فسماها ظاهرة او سماه طقسا. قال من طقوس بعض العلمانيين انه قبل - 00:33:05
تحدث عن العلمانية يجب ان يتكلم في علي عبد الرازق فهو شعر بامتعاظ من هذه الظاهرة التي كان سببها هو الهبة العلمية والمجتمعية الكبيرة في صيانة احكام الشريعة من هذا العبث حتى اصبح ثمن فور من هذا من هذا المصطلح وهذا - 00:33:25
وهذا اه الاستعمال الذي هو استعمال اه هزيل وهو في الحقيقة من قبيل المكابرة يعني الذي يقول اسلام دين وليس دولة هو مكابر. ليس شخصا جادا. يعني لا اتصور شخصا جادا - 00:33:45
يمتلك مؤهلات علمية كافية يتحدث في هذا الموضوع بشكل يعني جاد لان المسلم كل مسلم بل حتى الكافر يعرف ان الاسلام فيه آآ احكام في الجنايات وفي الديات وفي المعاملات وفي - 00:34:02
اه الحدود وفي قصاص وفي احكام في المواريث وفي الانكحة. هذه من المدهيات فماذا سيفعل مع هذه الاحكام كلها؟ فكيف يقول ان الاسلام مجرد علاقة اه بتعبدية. هذه مكابرة هو مثل مثل لو حالته الذي يقول ان الاسلام دين وليس دولة - 00:34:19
هو مثل الشخص الذي يقول الاسلام لا يمانع من عبادة الاصنام فلا يمكن ان تتحاور مع شخص يقول هذا الكلام. وقد وقد تشعر انه ليس جادا الذي يقول هذا الكلام اما انه مستهتر او جاهل لا - 00:34:39
او شيئا وهذي وهذي لا تختلف كثيرا عن هذه عن هذه الفكرة اذا هذه الفكرة الاولى من الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة وهي فكرة اه شائعة اه ابتذلت وتحولت او تغير التعبير عنها من هذا التعبير الى تعبيرات اخرى. المظمون لم يتغير انما تغير شكل آآ التعبير. الفكرة الثانية المزاحمة - 00:34:55
اه ان القول بان الحكم بالشريعة من قبيل الفروع لا من قبيل الاصول تحكيم الشريعة من قبيل فروع الاسلام وليس من قبيل اصوله وقطعياته. وهذه يكررها كثير من الناس. وخاصة من الباحثين الذين لهم عناية - 00:35:22
اه اه يعني رصد اه تحكيم الشريعة او او آآ يعني آآ الرد على آآ بعض تجاوزات آآ المطالبين بها آآ مقصودهم انهم يقولوا هم هم نظروا في آآ هذه القضية فوجدوا انه تحكيم الشريعة فعلا - 00:35:45
ووجدوا فعلا ان المطالبة بها مطالبة صحيحة وان اه النظم الوضعية التي تستند الى مرجعيات لا تلتزم بالشريعة. يعني وقعت في مأزق لكنهم في نفس الوقت آآ لا يتبنون هذه الرؤية تماما لاسباب كثيرة - 00:36:08
فقالوا انه نحن لا نختلف في اصل المطالبة لكن هذه المطالبة هي من قبيل الفروع وانتم غاليتم غلوتم. في فجعلتموها من قبيل الاصول والقظيات وهذا من غلو في الدين. وربما يقولون اه ربما يتوسع بعظهم فيقول هذه مطالبة من فلان وفلان هو الذي - 00:36:29
تأثر والجماعة الفلانية هي التي اثرت فيجعلون هذه القضية من قبل الفروع ليس الاصول. ما المستند الذي يعتمدون عليه؟ المستند العلمي المحترم الذي يستندون اليه وهو طبعا غلط. هم يقولون ان الفقهاء والعلماء يقولون ان ان مباحث الامامة من قبيل - 00:36:49
وليست من قبيل الاصول فيقولون انتم لما تتحدثون عن سيادة الشريعة سيادة الشريعة هي مباحث الامام والامامة لو هي من مباحث فروع فروع الدين وليس من اصول الدين فلو رجعنا الى كتب الاعتقاد سنجد ان العلماء يقولون وهذه المسألة مباحث الامامة ليست من اصول الدين وانما هي من فروعه. وبناء عليه - 00:37:09
يقولون انا انكم اخطأتم في جعلها من القطعيات ومن الاصول الشرعية. وهذا الحقيقة اه غلط ظاهر وذلك ان مقصود العلماء هو مقصود من يقول ان مباحث الامامة هي من قبيل الفروع يقصدون المباحث المتعلقة آآ تعيين - 00:37:32

الحاكم وشروط الحاكم ردا على الشيعة الذين يرون الامام من الاصول. فالشيعة يرون امامة من الاصول التي لا يحفظ الدين لا بها. فيقول كلهم اهل السنة انه لأ الامامة ليست من هذه الاصول. هي من فروع الدين فما يتعلق تعيين تعيين - 00:37:50
الحاكم ليس من من اصول من اصول وما يتبع ذلك هي من الفروع اما سيادة الشريعة فليست من هذا الباب سيادة الشريعة متعلقة بالحكم بما انزل الله. بالخضوع لمراد الله باتباع امر الله بالانقياد والالتزام بكلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذي لا شك - 00:38:10
الاصول وليست من الفروع ولم يكن في في مخيط ولم يكن في بالي احد من العلماء ان ان هذا هو آآ من فروع الدين. وليس ذلك مبحث الامامة مبحث الامامة. الذي يقول العلماء انه من فروع الدين لا يذكرون فيه اصلا تحكيم الشريعة - 00:38:28
لا يذكرون تحكيم الشريعة لانه ليس مقصدهم في هذا في هذا المبحث الحديث عن وجوب آآ الحكم بما انزل الله وانما يريدون مبحث الامامة للرد على آآ الشيعة في ان الامامة آآ بالنص وانها من اصول الاسلام ثم يتبعون ذلك في التفصيل في شروط الحاكم - 00:38:45
تعييني الى غير اه اه ذلك اذا هذي الفكرة اه مزاحمة تهون من تحكيم الشريعة فتجعله من الفروع وكانه من قظية من القظايا فقهية التي اه ربما يحتملها الخلاف او تكون ظنية وهذه مغالطة مصادمة لحقيقة اه الامر. الفكرة الثالثة من - 00:39:05
المزاحمة للاصل الشرعي سيادة الشريعة وتحكيم الشريعة اه ان تحكيم الشريعة اه متحقق وليس هو خاص بالجانب القانوني آآ فهذه الفكرة تقول انه لا حاجة للحديث عن تحكيم الشريعة فهو متحقق في واقع المسلمين كلهم وليس ثم حاجة لاثارة هذا الاشكال - 00:39:28
اه حقيقة الامر ان من يقول ان الشريعة اه متحققة في الواقع هناك لها اه صياغتان الصياغة الاولى ان يقصد بهذا الامر ان الشعائر والعبادات قائمة والناس مسلمون فالشريعة متحققة - 00:39:51
وهذه يمارسها بعض اصحاب التيار العلماني فعندما يقول الشريعة محكمة ومطبقة ولها السيادة يقصد هذا المعنى. ان الناس آآ ان الناس مسلمون وليس وكفار وهم يصلون ويقيمون بالشعائر. ليس هناك مطالبة فوق ذلك - 00:40:09
وهذا لا شك انها مغالطة لانه يفسر الحكم الشرعي وتحكيم الشريعة وفق رؤيته العلمانية التي ترى ان الشريعة متعلقة بالجانب آآ فردي الخاص وليس لها علاقة بالجانب الحكم والقضاء ونحو ذلك - 00:40:29
الصياغة الثانية ان الذي تقول ان مفهوم تحكيم الشريعة مفهوم عام وانتم تضيقونه في جانب محدد هذا التضييق غلط ولا يصح وانحراف. وقد ذكرنا في اول المحاضرة ان هذا في الاصل صحيح. ان مفهوم سيادة الشريعة وتحكيمها مفهوم واسع - 00:40:44
وليس خاصا بالجانب القانوني. لكنه في عصرنا اصبح عندما يطلق هذا الامر يراد به هذا المفهوم تحديدا. فاذا قال تحكيم الشريعة يريد اه التحكيم في الجانب القانوني. كون هذا المفهوم في الاصل يتسع الى غيره. لا يعني ان هذه المطالبة - 00:41:05
خطأ وانما لو اراد شخص ان ينتقدها من باب الدقة العلمية فيقول هذه المطالبة صحيحة لكن الاولى ان يقال مثلا ان يعبر عن مصطلح اخر وان يكون اه هذا المصطلح اشمل لا اشكال اذا كان الخلاف في اه التحقيق المقصود بالمصطلح - 00:41:24
لكن بعض الناس من من تلبيسهم ان يستغلوا هذه هذا المدخل للتشكيك في هذا الاصل نفسه. فيقول مفهوم التحكيم عام حتى يضرب اه المطالبة الشرعية الصحيحة اه التحكيم الشرعي المتعلق بالجانب القضائي والقانوني وكأنه - 00:41:45
امر نشاز وغير اه صحيح الفكرة الرابعة من افكار اه المزاحمة لسيادة الشريعة اه الافكار الغالية الغلو في الدين والغروف الديني في الحقيقة من اخطر الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة وهو وان كان يطالب بسيادة الشريعة وان كان حريصا عليها ويبذل وقتا وجهدا وآآ قد يكون - 00:42:05
صادقا في ذلك لكن الغلو هذا هو من المزاحم من الافكار المزاحمة له ومزاحمته هنا انها ستقف عائقا امام تطبيق الشريعة وستكون سببا آآ اثارة اشكالات على على المفهوم نظريا وعمليا. خطورة الغلو اخواني - 00:42:34
اخواتي ان الغلو باطل ومضر بالحق وهو ليس مجرد فكرة منحرفة لا هي فكرة منحرفة واذا جاءت سحبت معها فكر صحيح كما قال

السلف في عبارة عبقرية مبنية على فقه الشرع وفقه الواقع - 00:42:58
ما قامت بدعة اللي على ظهر سنة ما قامت بدعة الا على ظهر السنة مقبولة سلفية في غاية الاحكام والفهم البدعة مشكلتها ليس فقط انها بدعة محرمة ومخالفة فهذا مفسد هذه مفسدة واحدة لها. المفسدة الثانية ان من ينشط في البدع - 00:43:21
لابد ان يضعف عن السنن وان وجود البدع موذن بخراب السنن كذلك الغلو وجود الغلو موذن باضعاف الاصل والاعتداء هنا هذا الامر يزيدنا وعيا بخطورة الافكار الغالية انها ليست فقط انحرافات - 00:43:43
اه ومحرمات وانما محرمات ومن شؤمها انها ستضعف الطاعة وستضعف اصل تحكيم تحكيم آآ الشريعة الافكار الغالية في زماننا ممكن نختصرها او نلخصها في مظاهر المظهر الاول الغلو في الاعتبار الحكم السياسي - 00:44:04
لا شك ان التحكيم الشريعة من الاصول من الاصول. لكن ثم بعض المعاصرين من يغلو في هذا الامر فيتغير الوزن الشرعي فيجعل اه الشريعة كلها مردها الى الحكم السياسي فحتى الشعائر والعبادات قيمتها عنده اذا كانت مؤدية الى النظام السياسي. اما اذا لم تنتج نظاما سياسيا قويا فلا قيمة له. واي - 00:44:26
دعوة واي عمل واي اصلاح ليس له اثر في الجانب السياسي في لا يجعله آآ قيمة بل بعضهم غلا حتى جعل بدأت الشرعية هي في الاصل دعوة الى الجانب السياسي - 00:44:55
هؤلاء غلطهم هنا ليس في اعتبارهم لتحكيم الشريعة في الجانب السياسي وانما في الغلو بها عن وزنها الشرعي فالوزن كما ان كما اننا ننكر من من لا يعتبر بالشريعة وما يتهاون فيها ايضا ننكر على من - 00:45:10
في الاعتبار الشرعي من ايضا مظاهر الغلو اهمال شرط القدرة والامكان ومراعاة المصالح والمفاسد عند التطبيق فعندما لا يلتفت الشخص الى القدرة والامكان في تحكيم الشريعة في واقع معين ولا يلتفت الى المصالح والمفاسد وانما يريد - 00:45:30
التطبيق والتحكيم بدون اي اعتبارات اخرى فهو اه يريد تطبيق الحكم الشرعي منفكا عن اه جذوره وعن شروطه وعن ضوابطه. فهذا ايضا من الغلو المؤثر الذي سيؤثر على اه تطبيق وتحكيم الشريعة. من المظاهر التهاون في التكفير - 00:45:51
استرخاص التكفير تكفير اوساط او تكفير الاعيان واطلاقه على الجماعات والناس والاشخاص وبلا اه والازمنة والامكنة بلا بلا ضبط ولا تحوط ولا اه ورع اه وتقحم كثير من الناس في هذا الباب ايضا هذا - 00:46:13
اه فكرة مزاحمة وخطرة على اصل سيادة الشريعة. نلحظ اخواني واخواتي ان ان الفكرة الغالية اثرت عمليا او وستؤثر على تحكيم الشريعة في عدة عدة جوانب الغلو سيؤثر على الشريعة في عدة جوانب. الجانب الاول سيصعب تطبيق الشريعة - 00:46:33
يصعب تطبيق الشريعة الشريعة فالفكر الغالي الذي لا يمتلك فقها ولا حكمة ولا اناة ولا معرفة للمصالح والمفاسد فان اه سيضع عوائق امام تحكيم الشريعة. اضافة للعوائق الموجودة. فلا شك ان تحكيم الشريعة في كثير من بلدان العالم الإسلامي آآ - 00:46:54
هناك عوائق كثيرة لا مجال لذكرها الان. ولا تخفى على الناس. فاذا جاء الغلو زاد العوائق عائقا جديدا وصعب وقوى العوائق آآ السابقة من اثار الغلو المؤثرة على تحكيم الشريعة والمزاحمة لها انه سبب للتفرق والاختلاف - 00:47:17
انه شرزم الناس ويشرزم المطالبين بتحكيم الشريعة ويشتت صفهم ويفرق كلمتهم فيعقد الامر اكثر واكثر آآ ستدرك هذه الاشكالية بهذا المثال اليسير من ابرز الشبهات على تحكيم الشريعة وسأتحدث عنها بعد قليل - 00:47:37
اه المقولة الدارجة الشريعة على فهم من تريدون تحكيم الشريعة وفق فهم من؟ لدينا عشرات الافهام. فما هو الفهم الذي ستحكم فيه الشريعة؟ هذا الاسلوب كان اسلوبا ماكرا مارسه العلمانيون من قديم - 00:48:01
فاذا رجع رجعنا الى كتبهم الاولى ستجد هذا الاسلوب حاضرة لكنه بقي في مسودات الكتب وفي اروقة المؤتمرات وفي المناظرات المحدودة عموم المسلمين عموم الناس ما كانوا يعرفون عن هذي الشبهتين. شيئا ظاهر - 00:48:20
الذي حصل بسبب انحرافات الغلو وتوظيف المنحرفين لها واستغلالها وبثها امام الفضاء وامام الاعلام اصبح هذا السؤال من اسئلة كثير من الناس اصبح عوام المسلمين الذين لا يجدون في صدورهم حرجا - 00:48:40
من حكم الشريعة وليس في قلوبهم آآ ريب ولا شك في التسليم لامر الله وعمر رسوله صلى الله عليه وسلم. اصبحوا يتساءلون ببراءة

وصدق الشريعة على فهم من؟ هذا السؤال ما كان موجودا من قبل بهذا الحضور لكن شؤم الغلو انه وظف فاصبح هذا السؤال المحدود الضيق - 00:48:56

اصبح سؤالا شعبيا عاما وهذا لا شك خطر ومؤثر على اضعاف هذا الاصل الشرعي من اثار الغلو تضيقه لمجال الاجتهاد. تضييقه لمجال الاجتهاد. فعندما نتحدث عن تحكيم الشريعة ان تتحدث عن تحكيم الشريعة في ظل نظام سياسي معين - 00:49:15

زمان معين وهناك اه متغيرات في الانظمة بعضها اه يوافق لا يخالف الشريعة. وبعضها قد يقال بوجوب واستحبابه وبعضه من المباحات واذا وبعضه قد يكون مخالفا النظر في الاصل في اصل الانظمة السياسية المعاصرة متغيراتها يحتاج الى فقه - 00:49:34

ثق وخبرة ومعرفة واذا دخلت الى التطبيق فهناك قدرة وان كان تحتاج ايضا الى اجتهاد وهناك ايضا تزاحم مصالح فاسد يحتاج الى اجتهاد. هذه الدرجات تتطلب علماء فقهاء اصحاب وعي ونظج واعتدال - 00:49:56

واتزان واصحاب خبرة ومعرفة بالواقع ومعرفة بالشرع. ولهم ويتشاورون حتى يصلوا الى الرأي الانسب والاوفق والاقرب لتحكيم الشريعة الغلو يعني يفسد كل هذه الدرجات ويفسد كل هذا المحيط الذي يمكن ان يؤثر في واقع معين في - 00:50:15

يوصله لتحكيم الشريعة. لان تفكير الغلو وطرائقه يضيق مجال الاجتهاد في حرم ما اباح الله. ويقطع في مجال الاجتهاد. ويسيء الظن في مجال التي يسعها. ثم يعني يفرق الصوت ويكفر فهذه الطريقة المصاحبة لتحكيم الشريعة عند الغلاة تجعل من تحكيم الشريعة امرا - 00:50:35

صعبا لان الامر يتطلب اجتهادا وعلما وفقها لا يمكن تحقيقه في مثل هذه آآ الظروف ايضا من من اثار الغلو اه سهولة التوظيف والاستغلال من السهل جدا ان تأتي القنوات والاشخاص والجمعيات والمؤسسات الكارهة للاسلام والمسلمين والمترصدة آآ - 00:51:02

الاظرار بدين الناس وتشويه اه ثقافة ودينهم تستغل هذه الافعال في اه اضعاف دين الناس وتشويههم وتشكيك وتشكيكهم في معتقداتهم خدعتهم ولا شك انهم نجحوا كثيرا بسبب وجود بعض المظاهر التي استغلوها - 00:51:24

ونحن لا نسلم بهذه الظاهرة التشويهية بل نقول هي ظاهرة تشويهية فيها كذب وبغي وظلم لكن الظلم البغي اذا جاء العالم وعلى رؤية معتدلة وناصحة وصادقة وموضوعية لا تصل الى مبتغاها الى مبتغاها كما اذا جاءت الى - 00:51:39

فيها انحرافات واخطاء فنحن لا نختلف ان التشويه والكذب يأتي حتى على على على الاحكام الشرعية نفسها. لكن فرق فرق بين ان ان ان تعطي المشوه ذريعة وبين ان لا يجدوا ذريعة. فان يشوه حقا - 00:51:59

اه واضحا ليس ليس مثل ان يشوه باطلا او حقا قد شابه باطل الاثر الخامس من اثار الغلو انه خطر في توسيع العلمنة فاشكالات الغلو ومصائبهم وما يتبع ذلك هو في الحقيقة سيصب في رصيد العلمنة وانحراف عن سيادة الشريعة وهي ذكرناها - 00:52:17

في سابقا في فقه السلف رحمه الله ما قامت سنة الا على ظهر اه ظهر سنة. فهذه الزيادة خطرة وهذا يؤكد على ضرورة اه اه الرجوع الى العلماء واه يعني الشورى في القضايا وان يصدر عن عقلاء الناس وعن كبارهم وعن اهل الرأي منهم وان لا - 00:52:41

يعني لا يتساهل في قبول بعض الاشخاص او بعض الاراء لمجرد ان تدعي آآ مطالبتها بالسيادة الشرعي وتحكيم الشريعة حتى يكون تكون هذه مطالبة ومطالبة صحيحة وموضوعية. من الافكار اه المزاحمة لسيادة الشريعة وتحكيم الشريعة ولهذا الاصل الشرعي - 00:53:05

آآ اسلمت العلمانية. الفكرة الخامسة اسلمت العلمانية وهذا المصطلح اه اه المعاصر يراد المقصود المقصود به هو محاولة التوفيق بين اه الاسلام والعلمانية. محاولة تقديم النموذج العلماني بطريقة ملطفة لا تبدو وهي لا تبدو وكانها مخالفة للشريعة - 00:53:25

حقيقة ان هذه اه الظاهرة يعني ظاهرة اسلمت العلمانية اه فرع من ظاهرة اشمل واوسع وهي ظاهرة اعادة قراءة اه وقراءة الشريعة وقراءة النصوص اه تمرير المعتقدات والافكار المنحرفة لتبدو وكانها لا تصادم الشريعة - 00:53:50

وهذه الظاهرة واضحة جدا اه سببها ان المصادمة الصريحة لاحكام الشريعة ان تتكلم بوضوح ضد اه نص شرعي وضد حكم قطعي اه سبب تشويها ورفضا لكثير ممن اه وقعوا في هذا الامر وكثير منهم ندم - 00:54:11

على هذه الطريقة لانه اصبحت معرة تلاحقه طول حياته طيلة حياته. واصبح الناس ينفرون منهم ولا يقبلون آآ كلامهم ولا احترموا احترموا ذواتهم لانهم استطالوا على شريعة ربهم. ففي الناس في عموم الناس - 00:54:31

حتى ولو قصروا في ظواهرهم. حتى ولو فرطوا في كثير من الاحكام او ارتكبوا كثيرا من المحرمات. آآ الوسط العام في الموجود لدى اه اكثر المسلمين هو احترام اه الدين واحترام الشرع واحترام اصول الاسلام - 00:54:49

هذي العقيدة وهذا اه الاصل القوي في نفوس الناس اضطر معه هؤلاء اه كثير من العلمانيين ان تمارس قدر من التدليس والتلبيس حتى يمرروا افكارهم من دون مصادمة صريحة لاحكام الشريعة. ومن ذلك اسبت العلمانية - 00:55:09

فالمقصود ليست علمانية تقديم النموذج علماني بما لا يخالف احكام الشريعة. دخل في ذلك علمانيون واشخاص ليسوا علمانيين بالضرورة. قد يكون احيانا ضد تأثروا ببعض طروحات العلمانيين. تقديم النموذج العلماني المصادم الشريعة والمزيح لاحكام الشريعة بما لا - 00:55:28

تعارض الشريعة هو فكرة خطرة ومزاحم الاصل سيادة الشريعة. لان لان بهذه الطريقة سيتقبل ما يضاد الشرع باسم الشرع لن يشعر المسلم انه وقع في في مخالفة الشريعة. يعني المسلم سيخاف وسيرفظ ان ان يقال عنه - 00:55:48

انه يرفض الشريعة او ان او لن يتجرأ ان يصرح بذلك لكن عندما تأتي آآ فكرة معينة يعبر عنها تحقق ذات المقصود لكن من دون هذا التصريح ولا يشعر انه - 00:56:10

وقع فيه فانها ستكون متقبلة عند كثير من كثير من الناس. وهذه خطورة هذه الفكرة المزاحم اه حقيقة ان اسلمت العلمانية لها تعبيرات كثيرة في عصرنا. هناك ما يمكن نسميه مشاريع - 00:56:27

اه اسلمت العلمانية او المشاريع المؤسلمة العلمانية ممكن نذكر اه نماذج نماذج كثيرة. ربما استطيع احصل عشر نماذج اه من النماذج المعاصرة التي تحاول ان تلطف النموذج العلماني وتقدمه بالطريقة الشرعية لا يبدو ثم لا يبدو ثم آآ اختلاف - 00:56:47

بين بين الاسلام وبين العلمانية لكن لا نتحدث عنها في هذه المحاضرة لان الموضوع سيطول ويحتاج الى الحديث حول آآ المستندات الشرعية لهم والرد عليها ومناقشتها اه فلعلي يعني اه اؤخر هذا الى محاضرة مستقلة اه سالقيها لاحقا باذن الله حول اسلمة العلمانية. انما ساتحدث هنا - 00:57:07

باقتظاب عن اه فكرة التفريق بين العلمانيات فحتى آآ تمر العلمانية يطرح كثير من الناس فكرة التفريق بالعلمانيات. لان العلمانية مشوهة في نفوس الناس العلمانية مشوهة تشويها كبيرا جدا في نفوس عموم الناس. فلا يستطيع احد ان يقول انا ادعو الى العلمانية الا الا يعني الا شخص - 00:57:29

شخصا يعني لا يبالي آآ بتبعات آآ ما سيأتيه من من الرفض والانكار والتشنيع من عموم الناس ابتعادا هذا التشنيع صار يقول بعض الناس انتم لم تفهموا العلمانية العلمانية المشوهة البشعة السيئة التي تتحدثون عنها هي علمانية اخرى - 00:57:54

نحن نريد علمانية ثانية ليست هي هذه العلمانية يقدم العلمانية بطريقة مختلفة. فيقول عندنا علمانية متطرفة وعلمانية آآ معتدلة علمانية اقصائية وعلمانية آآ تحتوي آآ الناس علمانية ضد الدين وعلمانية محايدة - 00:58:14

مع الدين فهو يقول هذا التشويه والتبشيع الذي وقع في التاريخ هو فعلا متجه لهذه العلمانية لكن ليس متجها للعلمانية المحايدة المعتدلة التي ليست ليست ضد الدين. فهو اه حتى يدفع الشناعة عن نفسه حرك اه مواقع - 00:58:36

الخلاف فالخلاف اه العلمان محل الخلاف هنا جعله اه في مكان اخر وجاء هو فوقف لنفس المكان لكن بعد ان غير محل وهذا يقوله بعض الناس الذين فيهم دين وخير وفضل وقد يكون لهم تاريخ في الدعوة مطالبة تحكيم الشريعة لكن تغير تغيروا وتأثروا - 00:58:56

بعض العلمانيين فيجدوا يعني ليس من المقبول ان يتبنى العلمانية. حقيقة الامر ان ما يسمونه العلمانية المعتدلة هي التي كان عليها الخلاف محل الخلاف هو مع هذه العلمانية اساسا العلمانية التي تسمونها معتدلة ومحايدة وليست ضد الدين هي التي وقع عليها الخلاف. علي عبد الرازق والردود التي جاءت عليه والخلاف الطويل - 00:59:17

طيب هو في هذه العلمانية. اما العلمانية المتطرفة التي تقتل المسلمين وتسجنهم وتعذبهم محل خلاف بل هذه اصلا ليست للعلمانية اه وجود نظام علماني يقتل ويظلم ويعتدي هذا ليس مرتبطا بالنظام العلماني نفسه - 00:59:45

انما هو تجاوز آآ من هذا النظام لكن اصل الفكر العلماني لا يتحمل مسؤولية القتل بلا بلا حق فهذه اصلا صورة ليست لها علاقة بالعلمانية. نعم هناك خلاف في داخل المنظومة العلمانية اه ممكن ان نسميه متطرف ومعتدل لكنه في زاوية لا تؤثر - 01:00:04

على محل الخلاف وهي زاوية زاوية حضور الشعائر في الوسط في في النظام العام آآ العلمانية تقوم على اصل فصل الدين عن عن آآ عن الدولة. ان الدولة محايدة والشأن العام ليس ليس مرتبطا - 01:00:23

الدين هذا اصل وعندهم اصل ثاني اللي هو حرية الضمير وحرية الاعتقاد وحرية التدين. انك من حقك ان تتدين ولن اتعرض لك لكن هذان الاصلان العلمانيان اصل فصل الدين عن الشأن العام وعن الدولة واصل حرية الاعتقاد وحرية الدين - 01:00:41

آآ قد يتنازعان في منطقة وسط هذي المنطقة الوسط وقع الخلاف بين العلماني فيها. فبعض العلمانيين يوسع دائرة حرية التدين فيبدو معتدلا ولطيفا ومتقبل الدين اكثر وبعض العلمانيين يوسع دائرة اه حياد الدين. حياد الدولة في الشأن العام فيمنع من مظاهر معينة - 01:01:02

والخلاف بينهما في مسائل محدودة مثل اه مسائل اه اه الحجاب والشعائر الدينية في الفضاء العام دعم الحكومة للجمعيات الدينية مشاركة الاحزاب اه الدينية في اه الجانب السياسي. اه بطريقة اه مدنية. اه مثلا اعطائهم استثناء - 01:01:28

بعض القوانين مساحة معينة من التي من الجانب العام الذي احتك فيه اختلط فيه حرية الاعتقاد مع اه حياد الدولة في الشأن العام. فهناك طرف يغلب هذا الجانب فيكون حرفيا وظاهريا اه - 01:01:48

يعني يكون موقفه متطرف في ظد ظد الدين. وهناك طرف اكثر اعتدالا. هذي المساحة بين الفريقين لم تكن هي مساحة لم تكن هي محل خلاف في بين المسلمين وبين وبين التفكير العلماني. ولم يكن هو محل نزاع اساسا - 01:02:08

فلم آآ يقع النزاع اساسا لان آآ يعني ان نريد مثلا مصلى في جامعة او نريد دعم مادي فلاننا حرمنا منها طالبنا تحكيم الشريعة. النزاع يتعلق باقصاء الشرع من من النظام والحكم وهذا محل اتفاق - 01:02:25

ان كل هذه اه التقسيمات. اذا هذا التقسيم صحيح والعلمانيات مختلفة ومتنازعة. والاطلاع على هذا التنوع والاختلاف مهم لفهم طبيعة التفكير العلماني وطرائقه لكن ليس له علاقة باصل الخلاف والنزاع. فمحاولة اه تقديم - 01:02:45

اننا لم نفهم العلمانية واننا وان هناك جانب علماني لطيف نحن معه هو في الحقيقة آآ مغالطة تلبيس اه انتم لم اه اه تفعلوا شيئا لم تتحرك شي من مواقع الخلاف اه العلمانية التي تتحدثون عنها وتسمونها معتدلة - 01:03:05

محايدة هي هي العلمانية التي كانت محل الخلاف اه واقيمت عليها الدراسات والابحاث وغيرها للرد عليها وبيان مخالفتها لاحكام الشريعة فيجب ان يكون المسلم واعيا بطبيعة الخلاف فلا تتلاعب به مجرد تعبيرات - 01:03:25

آآ الحديث حول الاسلمة سيطول والمشاريع آآ كثيرة فيها بما ان انها ستؤجل اه يعني اضطر ان اختز الحديث واقف عند هذه الجزئية. واتكلم عن جزئية اه مهمة اه منها وهي اه - 01:03:45

حدوث تغير حقيقة في مفاهيم اه الناس اه في تحكيم اه الشريعة او في قبول بعض ذات المنحرفة المخالفة للشريعة. دعوني احدثكم عن اه تجربة اه يعني رصدتها يعني توصلت يعني صدمتني حقيقة - 01:04:05

حقيقة قدمت في هذا التفسير ولعل ولعلكم تشاركوني في هذا التفسير او تبدون موافقة او الاعتراض عليها قبل سنوات حصل حصل آآ نقاش وهو نقاش مستمر ومعروف حول آآ سيادة الشريعة وآآ - 01:04:25

اه سيادة اه الديموقراطية وسيادة الامة او اه يعني اخذ برأي الاكثرية. وهذا نزاع مشهور وشائع في عصرنا. هناك بعض المعاصرين اه يحاول تقديم حكم الشريعة اه بما لا يختلف مع هذه الرؤية. ان حكم الشريعة ليس لانها جانب ديني محض - 01:04:44

وانما هي اساسا تحكم لانها اه من اختيار الناس وانس لو لم يختاروها لا تحكم فاذا حكمت فحكمت بناء على انها اختيار الناس. هاي الطريقة في الاستدلال يقبلها بعض العلمانيين. ليس كلهم نحن يقبلها بعض العلمانيين - 01:05:04

لانه في النهاية لن تحكم بالشريعة لانها دين وشريعة بل ستحكم بها لانها نظام مدني ونظام آآ ديموقراطي ونظام اختاره الناس فهنا محاولة للتوفيق بينهما. وبناء عليه اخذ يعني اخذنا نرجع الى الاصول الشرعية - 01:05:21

كيف نأولها بما يجعلها منسجم مع هذا الامر؟ انه الشريعة ما فيها اكراه ولا الزام للناس الا اذا اختاروا اما اذا ما اختاروا ما في اي الزام ولا اكراه اه انا كنت اتصور الحقيقة ان هذه الفكرة فكرة شائعة - 01:05:41

في الفكر الاسلامي من قديم فاردت ان ارصد هذه الفكرة من جذورها الاولى ماذا قالوا ماذا قال متقدموهم؟ وما هي الردود عليهم؟ اريد ان استفيد من آآ جذور الاشكال ومن اصحاب الردود - 01:05:57

فبدأت استقرأ الدراسات الاسلامية المتعلقة هذا الجانب الاول يأتيه التي هي البحث الكتب المتعلقة بالديمقراطية بالبيعة بالشورى بنظام الحكم بنظام السياسي بنظام الدولة الى اخره حقيقة لفت نظري ان كل الذين رجعت اليهم وجدت رؤيتهم واضحة جدا - 01:06:13

رؤيتهم واضحة جدا ان الشريعة تحكم لانها شريعة وان الناس اذا اختاروا غير الشريعة فتحكم الشريعة ولا يلتفت لاختيار الناس وان اختيار الناس متعلق بالجوانب المباحة وهي جوانب كثيرة جدا لكن اصول الاسلام - 01:06:39

هو اصلا اذا دخل في الاسلام فهو مسلم باصول فهو مسلم بهذه الاصول فلا يخير فيه. لانه مسلم واه ان الفرق بين الديموقراطية والاسلام واضح الديموقراطية اه تجعل المرجعية له الى الناس والى الشعب والاسلام اه الديمقراطية الاسلامية عند بعضهم - 01:06:53

هي المرجعية الى الشرع كلام كثير وجدته بدأت ارصد اسماء اه الاعلام والعلماء والدعاة والمفكرين والمثقفين والنخب والمؤلفين في تلك الفترة. واظعهم عندي في ملف حتى اجتمع عندي اكثر من مئة وثلاثين اسما - 01:07:10

وفي الحقيقة انني اه شعرت بعد ذلك ان الاستمرار اه ليس له ثمرة كبيرة وانني ولو استمرت ولو واصلت لضاعفت العدد اضعافا. لكن توقفت عند هذا العدد ففكرت وقتها لماذا لا ابحث عمن قال بالعكس لماذا لا ابحث عن من يقول ان الشريعة لا تحكم الا وفق ارادة الاكثرين - 01:07:30

وفق السيادة ونحو ذلك حقيقة بعد جهد كبير وبحث وجدت اسماء لكنه ولكنه لكنها كانت اسماء قليلة وكثير منهم في الحقيقة اسماء مغمورة اه على على اقل شي اه على يعني على الاقل في على على مستوى اطلاعي وفهمي - 01:07:53

الم اجد اسماء قليلة في الفترة المتقدمة حقيقة هذا الامر اثار اثار انتباهي ان هذه القضية في زماننا شاء اه الاشكال الاشكال هذا في وقتنا شائع جدا وتسمعه من كثير من الناس وفي القنوات وكتب وابحاث وكثير من الشباب والفتيات يكررونها - 01:08:15

اذا ما رجعت فترة انا رجعت سنوات طويلة لم اجد هذا الكلام الا بصعوبة فهذا اثار انتباهي اه اه الى انه حصل تغير في اه في تفكير الناس وفي اه القطع والجزم بتحكيم - 01:08:36

سريعة عند عموم المطالبين بتحكيم الشريعة والمسلمين بها ان الصورة النقية القوية السابقة ظعفت عند كثير من الناس في وقتنا اه يعني في ظني ان هذا له تفسيرين التفسير الاول انه حصل اه تغير فعلا في اه - 01:08:55

الموقف الصارم من تحكيم الشريعة وهذا التغير سببه اسباب كثيرة آآ ليس محل الحديث عنها فليس فلم يكن الموقف القاطع الصارم الموجود قبل اه عشرات السنين في لحظة اه نشوء هذه الاشكالية مثل ما هو موجود الان - 01:09:15

الامر الثاني تفسير الثاني قد يكون احيانا ليس سبب تقبل كثير من الناس لهذه الافكار هو اقتناع بها بقدر ما هو عجز عن اجابة عن السؤال المشكلة عليها. فا كثير من الناس لا يمكن اكثر من يقول هذا الكلام هو في الحقيقة لا يقوله وهو متصور - 01:09:35

اشكالاته ولوازمه لكنه الزم بلوازم فلم يحسن الجواب عنها فاضطر يقول والله فعلا تحكيم الشريعة تأتي بهذه الطريقة فسلم بهذا الاشكال المنحرف ليس بناء على آآ اصل وتأصيل وفهم وانما هو آآ يعني - 01:09:55

الجدل والاسئلة والنقاشات التي احيانا تضطر بعض الناس ان ان يتبنى مقولات من دون معرفة الى حقيقتها مآلاتها هذي يعني آآ يعني هذا امر آآ آآ احببته ذكره يعني هي تبقى تجربة ورصد شخصي آآ - 01:10:17

آآ يعني لا املك ولا ازعم انه قطعي ولكني استفيد من آآ رؤى الاخوة والاخوات الناقدة والمصوبة له اه بعد ذلك من الافكار المركزية اه او المزاحمة اه سيادة الشريعة في عصرنا - 01:10:37
ضعف التدين الفكرة السادسة ضعف التدين ظعف الدين ارتكاب الناس المحرمات تفريط بالواجبات. اخواني واخواتي هذا من اعظم العوائق واشدها على تحكيم الشريعة دعاء فتحكيم الشريعة يصعب وجوده في واقع يكثر فيه يكثر فيه انحراف الناس - 01:10:57
لان احكام الشريعة وتحكيم الشريعة ليست معلومات ذهنية انا سنلقي عليك قولا ثقيلا تحكيم الشريعة فيها تكاليف فيها كف عن شهوات فيها امر بواجبات فيها عقوبات فيها نظام هذي هذا الامر يتطلب نفوسا متدينا - 01:11:25
ومسلمة لامر الله وامر الرسول صلى الله عليه وسلم وتقول سمعنا واطعنا اه اذا اه اذا كثر العصيان وعظم وشاع وانتشر فان النفوس تجد صعوبة في اه تقبل تحكيم الشريعة ليس لان الشريعة صعبة - 01:11:47
وغير مقبولة بل لان نفوسه تغيرت فلابد من اصلاحها وتقويم حالها حتى تتقبل اه الشريعة اه ولاجل ذلك حقيقة من الظواهر المؤسفة والمؤلمة التي نشاهدها كثيرا ان كثيرا من اصحاب التجارات العلمانية - 01:12:07
ما اه يستعلي على الدعاة والعلماء وطلبة العلم والدعاة الى تحكيم الشريعة يستعلي عليهم فيحرجهم ببعض المطالبات في بعض البلدان او بعض الازمنة وبعض الامكنة. فيقول لهم ماذا تفعلون مع السياحة الفلانية؟ وماذا تفعلون مع الخمور؟ وماذا تفعلون مع كذا - 01:12:31
يذكر لهم جوانب من المحرمات التي تساهل فيها كثير من الناس وتطبعت معه نفوس كثير من المسلمين فتجد حرجا في الموضوع ليس لان الشريعة غير واضحة في هالامر بل لانك آآ تشعر ان الناس لديهم اشكال في هذا في هذا الامر - 01:12:51
والا ما ما الاشكال في الخمور ان يقول المسلم بكل وضوح؟ الخمر محرم ومن المعلوم للدين بالضرورة تحريمه فاذا جاء احد طالب بمنعه فهذا من بداهيات احكام الشريعة. وجزاه الله خيرا وهذا مما لا يختلف فيه مسلم و طيلة تاريخ - 01:13:13
هذا المحل ولا خلاف ما الشناعة في هذا الامر؟ الشناعة انه بعض المجتمعات تعودت على هذه الظاهرة سواء بالفعل او بالتطبع فاصبح بعض الناس يقول هذه في حرية هذا اختيار لهم وان كان هو قد لا يشرب لا يشرب الخمر غير ذلك في بقية المنكرات في الحقيقة ان ضعف - 01:13:32
من الناس مؤثر في اضعاف تحكيم الشريعة. ويزيد اشكالا ان النظام الذي يعطل الشريعة هو يضعف التدين يعني هناك علاقة آآ تكاملية تحكيم الشريعة يقوي التدين وتعطيل الشريعة يوضع في التدين واذا قوي التدين قوي امكان تحكيم الشريعة ويضعف ضعف آآ امكانية تحكيمه فثم علاقة آآ تكاملية - 01:13:55
فبين بين بين الجانبين حتى آآ تستوعب ونستوعبه جيدا اه اثر يعني ضعف التدين في اه في هذا الموضوع احد فظلاء القانونيين اه ذكر اه ان اباح الخمر لما صدرت في احد في احد بلدان العالم الاسلامي صدر قانوني يسمح ببيع الخمر - 01:14:21
يقول لم يكن يعلم ما او لم يكن يعرف الخمر في ذلك الوقت الا واحد من المئة فقط يعني اكثر الناس والجمهور الكثيف من عموم الناس لم يكن اصل يعرف لم يكن يعرفون الخمر - 01:14:48
ولن يشاهدوها فظلا ان يشربوها فلاحظ ان وجود هذا القانون فرض تغيرا عند الناس فتطب فتساهل كثير من الناس في شربه نشأ اجيال تراه امرا طبيعيا لاحقا سيكون من الصعب اقناع من يرى ان هذا امر طبيعي ليس لان الامر فيه اشكال في اصل - 01:15:06
الحكم الشرعي او في المصلحة وانما لضعف التدين الذي قد يحدث في بعض المجتمعات او بعض البلدان. بينما بعض المجتمعات لا تجدوا اي اشكال في هذا الامر بل لو اه جاهر احد يعني جهر بشرب الخمر في مكان اه معين بين اصحابه لا - 01:15:30
يعني اصبح محل دم وعيب وعقاب و اه لا يستطيع ان يدافع عنه حتى اصحابه لا يستطيع ان يدافعوا عنه. ان يدافعوا عنه. ما الفرق بين مجتمعين هو هذا ان ان اظعاف التدين يجعل المطالب بتحكيم الشريعة في بعظ المجتمعات صعب جدا بينما قوته يجعله امرا - 01:15:50
سهلا طبيعيا لا يحمل اي اي اشكال. اذ اثار اضعاف اذا اثاره اثار ضعف التدين. سيؤثر وسيزاحم سيئة اول انه يصعب التطبيق وسهل

تحريف الاحكام يسهل تحريف الاحكام الذي نشأ وتطبع على محرمات وعلى منكرات وعلى فساد يسهل عليه تلقف اي منظومة اه منسجمة مع الواقع الذي - 01:16:11

عاش اليه فهو لا يتقبلها لقوة منطقها الاستدلالي. وقوة حججها انما يتقبلها لانها اقرب للواقع واقرب لما اعتاده والفه انه سيقبل التشويه الذي آآ ضعف عنده التدين وارتكب المنكرات وتساهل في المحرمات - 01:16:36

يسهل عنده ان يتقبل تشويه تحكيم الشريعة. والكلام المبتذل الذي يقوله العلمانيون عن تحكيم الشريعة سيتقبله بكل سهولة. لماذا؟ لانه آآ يعني آآ ضعف التدين عنده يجعل من يجعل آآ ما يخالف واقعه امرا بشعا ومشوها - 01:16:57

اه فيقبل اي تشويه يأتي اه يأتي اه موافقا له اه اخيرا في هذه الجزئية اذا العلاقة تكاملية فتحكيم الشريعة واثر في التدين واضعاف التدين تؤثر على تحكيم اه سريع. اه الفكرة السابعة من الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة الاختلاف والتنازع في مفهوم الشريعة وتطبيقها. الاختلاف والتنازع في مفهوم - 01:17:17

وتحكيم يعني اه لا يخفى على اه احد في واقعنا انه ان هناك اختلاف ان هناك اختلافا اه كبيرا جدا في اه وان هناك اتجاهات متباينة ومختلفة ورؤى متظادة في مفهوم تحكيم الشريعة. هذا الامر يعني يستغله بعض - 01:17:43

الناس اللي مزاحمة وظرب الاصل نفسه النظر لوجود اختلاف في في التحكيم وفي الاصل يجعل يضعف هذا عنده الاصل كله فلا يصل له اي قيمة. لانه آآ شككوا في في آآ التفاصيل المتعلقة الفهم. ونحن يعني آآ لا ننفي - 01:18:05

ان الاشكال موجود ولنفي ان ثم مساحة مشكلة في في تفصيلات الواقع لكن هذا ليس عذرا بان يظرب الاصل بسبب وجود خلاف في تفاصيله يعني ليس مبررا ولا مصوغا ان وجود اختلاف وجدال ونزاع وان بعض الناس يكفر بعضهم بعض في هذا المفهوم - 01:18:29

يعني ان اتخلى عن المفهوم كله ليس هذا تفكيرا شرعيا ولا عقليا اه ان اه اذا اختلفوا اذا اختلف الناس في شيء ولم اعرف الصواب فيه اتخلى عن الامر كله اتخلى عن الامر كله فليس - 01:18:52

اه هذا من التفكير التفكير التفكير الصحيح. فحقيقة الامر ان هذا انه ان الخلاف هذا خطر ومدخل سيء. اه التشكيك في سيادة الشريعة وليس ذلك من المهم المحافظة على اصل السيادة لا تمس بسبب وجود خلاف في التفاصيل - 01:19:08

ننبه ننبه ننبه انفسنا وننبه الناس ونكون واعيين بان لا يجوز عقلا ولا شرعا ولا فقها ان اضرب الاصل بسبب اه خلاف في في آآ التفاصيل وكل المذاهب والاتجاهات والتيارات تملك تفاصيل تملك خلاف التفاصيل. فالعلمانية والليبرالية والديمقراطية وكل - 01:19:27

الاتجاهات الفكرية ثم ثم اختلافات كثيرة داخل هذه المذاهب في كثير من القضايا فلماذا لا تطبق عليهم نفس الطريقة فيقال اي علمانية تقصد؟ واي ليبرالية تقصد؟ فلا تأتي هذه الطريقة في التفكير الا مع سيادة الشريعة ونحو ذلك لانها - 01:19:54

طريقة اه توظيفية عبثية وليست طريقة صحيحة. فوجود اختلاف التفاصيل هذا موجود في كل الافكار والاتجاهات الذي سيتخلى عن الاصول بوجود خلاف في تطبيقه فيجب ان يتخلى عن كل الافكار. ولا ويبقى آآ فارغا لا يعتقد اي اي فكرة ولا ينتمي لاي - 01:20:14

ولا يتبنى اي اصل ولا ولا يعني يعني يعتقدوا اي اي شيء وهذا لا يتبناه آآ شخص عاقل وانما خطورة اذا التفكير الصحيح التفكير الصحيح آآ لن يتخلى عن اصل السيادة بسبب وجود خلاف في تفاصيلها. انما بسبب - 01:20:35

اعراظ بعظ الناس واهوائهم احيانا تفريطهم قد تكون هذه الذريعة سببا تخليهم عن الاصل وتأكيدنا على ان على ظروف الحفاظ على الاصل يحمي اكثر الناس الذين فيهم صدق وايمان وتعظيم لله ورسوله ان لا يكون وجود - 01:20:54

في التفاصيل سببا لضرب تشكيكهم في في الاصل اه آآ ايضا فيما يتعلق بهذا الخلاف ان وجود خلاف في التفاصيل لا ينفي وجود آآ امور ليست محل اختلاف اه فهناك اختلافات معينة في تحكيم الشريعة لكن ايضا هناك اشياء ليست معها الاختلاف. فليس من التفكير الصحيح - 01:21:15

ان اهدم ان اهدم الجانب الذي لا خلاف فيه بسبب وجود مسائل فيها خلاف. وكما ترون ان تفكيك هذه القضية اه يجعل الشخص السوي المعتدل المتزن لا يقع في الظرب الاصل بسبب الخلاف في اه الفروع. لان الخلاف الفروع لا ينقظ الاصل - 01:21:40
ولان وجود خلاف لا يعني عدم وجود اتفاق فهو يفكر بهذا التفكير المتزن البدهي فيصونه عن هذا الخلل. المشكلة انه في حال وجود اهواء او اه اعراض او خصومات وجدل فبعض الناس قد تستفزه هذه الخصومات بان يشكك في اصل سيادة الشريعة او يهون منه بسبب - 01:22:01
وجود مثل هذه الاختلافات الفكرة الثامنة ونختم بها الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة في هذه المحاضرة. تشويه اصل تحكيم الشريعة تشويه اصل تحكيم الشريعة. فهناك حالة تشويهية ضخمة جدا تقوم عليها مؤسسات وجمعيات - 01:22:24
ومنظومات كبرى هدفها تشويه هذا الاصل. فتمارس تشويها كبيرا جدا لا شك ان لهذا التشويه اثر كبير جدا على اصل سيادة الشريعة واصل تحكيم الشريعة في نفوس كثير من من المسلمين. ولا شك انها نجحت كثيرا في التأثير على اجيال - 01:22:47
يا شباب وعلى امم وعلى على اناس كثير من المسلمين من اساليب واساليب التشويه كثيرة جدا وهم يتفننون في ذكر واختلاق الاساليب للتشويه منها مثلا جعل اه تحكيم الشريعة خاصة بفئة معينة - 01:23:07
لا محاولة تقديم تحكيم الشريعة وسيادة الشريعة وكأنه متعلق بجماعة معينة. بشخصيات معينة بطريقة تفكير معينة عالم معين بزمان معين اه ينزعون عن هذا الاصل حقيقته. وعظمته ومكانته وارتباطه بالشريعة ليكون مرتبطا بجماعة وحزب وتيار - 01:23:28
وهذه حالة تشويه سيئة جدا من التشويه تسميته والتنفير عنه بالاسماء المنفرة. كتسميته مثلا بالاسلام السياسي فكأن تحكيم الشريعة ليس اصلا شرعيا من الاسلام. انما هو نموذج معين مشوه آآ هو الاسلام السياسي ليس الاسلام الحقيقي - 01:23:50
ان لدينا اسلاما حقيقيا واسلاما مسيسا سياسيا فتحكيم الشريعة اه اه ليست من الاسلام الحقيقي كما تمررها هذه هذه الدعوة التشويه الخطرة. من التشويه استغلال القائمين به واتهام القائمين اتهام - 01:24:13
القائمين والمطالبين بتحكيم الشريعة اتهامهم بانهم مستغلون ومسيسون ويبحثون عن مقاصد شخصية وهذا يقع قد يقع ان احدا او جماعة او شخصا يطالب بتحكيم الشريعة وله مقاصد وله آآ مآرب اخرى - 01:24:33
كأي منظومة فكرية اخرى فليس كل من يطالب بحق يكونوا صادقا فيه لكن الاشكال هنا انه يعممونه على الجميع. ويجعلونه هو الاصل ويرمونه يرمون به بلا بينة ولا برهان. فيبقى ثم تشويه - 01:24:51
مخيلة كثير من الناس اه عن اي دعوة لتحكيم الشريعة ان فيها جانب من الاستغلال والتوظيف من التشويه اختزال تحكيم الشريعة في جوانب محددة فيجعلون تحكيم الشريعة هو آآ آآ قطعه للسارق هو آآ كذا فيحددون مسائل معينة ويمارسون التشويه عليها - 01:25:09
فيتخلق في ذهن كثير من الناس ان تحكيم الشريعة هو في هذه الجوانب ولا شك انها من الشريعة. لكن تحكيم الشريعة ليس خاصا بهذه القضايا من التشويه الحكم بان هذه بان تحكيم الشريعة هو امر محدث ومتعلق بعوامل خارجية او بعوامل نفسية فتجد بعض - 01:25:32
وبعض الاساليب تحاول ان تفسر دواعي الدعوة لتحكيم الشريعة فيعني لماذا يدعون لتحكيم الشريعة؟ يحاول يبحث عن تاريخك الاجتماعي او تاريخك الاقتصادي او تاريخك النفسي او تاريخك ربما حتى المرظي ليبحث عن سبب هذي المطالبة كيف نشأت - 01:25:52
فيرسخ في وعي الناس ان هذه المطالبة نشاز. فيجب ان نبحث عن السبب اللي حركها اه ينزعها ينزع منها حقيقتها وانها هي الاصل. فلا حاجة للبحث عن اه اه اسباب اه وجودها ونشوئها - 01:26:13
من التشويه التخويف من اثاره تخويف الناس ان آآ تحكيم الشريعة سينتج منه آآ يعني خروج عن الحداثة وحرب الاخظر وحرب الشرق والغرب ومقاتلة الجميع والتكفير صورة تشويهية ظخمة يعني يتخلق في ذهن الانسان الدماء والاشلاء والدمار والفساد المصاحب لهذه آآ الظاهرة فيتشكل - 01:26:31

في وعي الناس نفور من هذا من هذا اه الحكم. من ايضا التشويه تقديم هذا المفهوم بصورة منزوعة عن الفقه والواقع اه او بما يمكن ان نسميه تسديد اه تحكيم الشريعة تسديد الخطاب الاسلامي الداعي لتحكيم الشريعة. تقديمهم وكان تقديمها وكان - 01:27:01
حالة من الدروشة الفكرية. جماعة عندهم قصور في الوعي ولا يفهمون النظم السياسية. وما عندهم معرفة طبيعة الدولة الحديثة ومثل هذا الكلام الاستعلائي المتكبر المتغطرس الذي يقدم الخطاب الاسلامي وكأنه جاهل بكل هذه بكل هذه - 01:27:20
وهذي في الحقيقة تعبر عن جهل وعلى استكبار جهل يقول هذا الكلام هو جاهل بحقيقة الدعوة لتحكيم الشريعة قرأ كتابا من عشرات ومئات الكتب واطلع على محاضرة واطلع على تفاصيل ما ما هو موجود لعلم ان هذا الكلام كلام جاهل - 01:27:40
بهذه بهذا الامر. وكلام مستكبر لانه اه لا يرى اه ان هؤلاء اه ان مثل هؤلاء لا يرى ان ان مثله ممكن ان يقرأ لهؤلاء او انهم آآ لان لديهم ما يمكن ان ان يجادلونه به. فاذا فيجتمع هنا حالة من الجهل والكبر - 01:28:01
في بعض الناس فيقدم صورة في غاية البشاعة ليشوه بها آآ اصل التحكيم الشريعة. اذا هاي هل الفكرة خطرة جدا؟ ومنوعة الاساليب وتمتلك ادوات كبيرة ولا شك انها نجحت في كثير من اه مشاريعها في تشويه - 01:28:25
اه هذا الاصل اخواني واخواتي الكرام هذه بعض الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة واه هناك افكار اخرى اه قد تندرج في في تلك اه في هذه الافكار او لم نتطرق اليها نظرا - 01:28:45
لان الافكار في الحقيقة كثيرة جدا آآ لان المعركة ضد تحكيم الشريعة معركة كبيرة جدا والتشويه فيها كبير جدا فمن الطبيعي ان ترى الشك والتشويه والتشغيب على هذا الامر لكن يبقى ان هذا ليس عذرا لاحد - 01:29:02
في ترك ما اوجب الله عليه الله سبحانه وتعالى اوجب عليك ان تعتقد وتؤمن بسيادة احكام الشريعة وان الحكم لله. وتؤمن بان الله سبحانه وتعالى قد قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - 01:29:23
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ليس لك ليس لك خيار ان تقول اقبلوا هذا الحكم او ارفضه وانت تعلم انه كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه اذا - 01:29:44
اه ابرز الافكار المزاحمة لسيادة الشريعة. وهناك افكار اخرى كثيرة والمعركة ضد سهاد الشريعة معركة كبرى واه الخصوم كثر وادواتهم اه ضخمة وكثيرة. وهذا يجعل من التشكيك والتشغيب تشويه كبيرا جدا في عصرنا ليس لان المفهوم آآ يتقبل ذلك او ان مفهومه ضعيف آآ بل الحملة - 01:29:58
ضده. وهنا اه نختم بان نقول هذا اخواني واخواتي اصل من اصول الاسلام وحكم من احكام الشريعة القطعي ليس عذرا لاحد ان يفرط في هذا الواجب الذي اوجبه الله عليه تحت اه تحت اي مصوغ - 01:30:28
كثرة المتكلمين وكثرة الشكاك والمشوهين ووجود برامج ووجود اشخاص ومؤسسات كل هذا ليس عذرا لاحد ان يفرط فيما اوجب الله عليك انت مسلم تقرأ كتاب الله وتعرف الحكم الشرعي في ذلك فيجب عليك ان تعتقد بان آآ آآ - 01:30:50
شرع الله فوق كل شيء وانك مسلم لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا اه تسمح لاي افكار تزاحم وتضرب وتشوه عندك هذا الاصل. هذا الاصل عظيم. اه يستحضر المسلم قول الله تعالى - 01:31:15
وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. فليس لي خيار لانني مسلم واخترت الاسلام ليس لي خيار بعد ان اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ان يكون لي خيار ان اقول اه اه في امر علمت ان الله حرمه اه انه مباح - 01:31:32
او امر اوجبه الله انه ليس بواجب ليس لي خيار لانني عبد منقاد لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. آآ الله في القرآن عن صفة المؤمنين فيقول انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 01:31:52
ليس لنا مع هذا الاصل الشرعي الا ان نقول سمعنا واطعنا امنا بالله وسلمنا لاحكام الشرع آآ كثرة التشكيك والتشغيب والتشويه آآ يجب ان تواجه بالرد العلمي والموضوعي والعمل الصحيح - 01:32:12
اه عند عند القادرين عليه. اذا عجز المسلم عن ذلك او لم يكن اه عالما بتفاصيله او جهل كثيرا من التفاصيل فلا يتساهل في قبول

افكار المزاحمة المضرة بهذا الاصل لانه لا لانها القضية تتعلق بفرع فقهي - 01:32:26
اه محتمل او اجتهادي او ظني او وقع خلاف بين العلماء وانما تتعلق باصل حكم باصل شرعي قطعي هو اه تحكيم والخضوع لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بحمد الله ما اه يجده المسلم اه اه عندما اه - 01:32:46
عندما يدخل في الاسلام. فالمسلم في الاصل هو مسلم لهذا الامر. ومنقاد اليه. اه انما يحدث الغبش والاشكال عندما تأتيه العوارض والعوائق والمعوقات والشكوك فتبدأ تعبث في الاصل. اما المسلم في في حال سلامته من هذه - 01:33:06
فهو مسلم لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس له وليس بحاجة الى كثير من الاقناع والجدال حتى آآ هذا لامر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما اه نشوءه على الاسلام ومحبته لله ورسوله. وانقياده لاوامر - 01:33:26
والنواهي كاف في ان اه يسلم لكل لكل احكام الشريعة ولا يجدوا في ذلك اه اي اي حرج. رزقنا الله واياكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:33:46